(ما حيلتي في الهوى وما دوا كبدي % العطف يجرحها والهجر يبليها) .

(إني خلعت عذاري فاعذروني في % حب الملاح فإن القلب يبغيها) .

(فهل ملام على من صار ذا وله % بغاة سلبت عقلي معانيها) .

(إذا بدت لأولي الألباب شمتهم % صرعى وطرحى جميعا في مغانيها) .

(يا حسن ما حدثتني عندما عطفت % في شأن من ببعادي كان يغريها) .

(قالت لك الوصل مني ليس يعقبه % هجر على رغم من يبغي لك التيها) .

(تخال نطق لماها عندما نطقت % أخبار تاريخ الاستقصاء تمليها) .

(ذاك الكتاب الذي فاقت صناعته % كل التواريخ بالإتقان عاديها) .

(ما قد حوى من كل واقعة % يلهيك عن نغمة الألحان راويها) .

(ومن محاسن أحوال تتوق لها الأسماع % من كل ذي لب يدانيها) .

(ومن نوادر قد كانت لذي أدب % تود إذن العلا أن لو تحليها) .

(أغنى وأقنى بأخبار مصححة % قد كان في المغرب الأقصى دواعيها) .

(كم من فوائد قد كانت أوابد لم % تظفر بها به يستدعيك قاصيها) .

(ما شئت من أدب غض ومن ملح % تشتاقها همم ترحو توافيها) .

(فاعكف عليه ونزه في بدائعه % أبصار فكرك تستجني أمانيها) .

(فإنه روضة أشجارها قصص % أزهارها حكم إن رمت تجنيها) .

(أنهارها من معين ما به كدر % من كل معنى غدا للنفس شافيها) .

(بل جنة جمعت آمال أنفسنا % وتستلذ بها أبصار رائيها) .

(لا غرو حيث غدا مفتاح بهجتها % من فيه يرسل أعط القوس باريها) .

(ذاك الأديب الأريب العالم العلم الهمام % غايته من ذا يجاريها) .

(الناصري أبو العباس أحمد من % نال العلا واعتلى أعلى أعاليها) .

(نقاد كل فنون العلم ليس له % بغيرها شغل دأبا يواليها) .

(فكم أجاد وكم أسدى فوائدها % في كل قطر من الأقطار يوليها) .

(أنسى إياسا بأفكار له وقدت % ترى شموس الهدي كشفا لباغيها) .

(فهذه قبسة من نور عمله قد % مدت إليها أقاصي الأرض أيديها) .

(نالت أشعتها الأيدي على بعد % كالشمس مع رفعها يبدو تدانيها)